مهارات التعلم و الاستذكار و علاقتها بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

د/ عبد النور بن جدو
د/ فتيحة مزياني
قسم علم النفس–جامعة الجزائر "2"

الملخص:

إن الهدف من خلال هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين مهارات التعلم و الاستذكار و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، تكونت عينة الدراسة من 67 تلميذ من الجنسين من ثانوية الإدريسي الجزائر العاصمة، و لجمع البيانات تم تطبيق مقياسين لقياس متغيري الدراسة.

الكلمات المفتاحية : مهارات التعلم ، الدافعية للإنجاز، طلبة البكالوريا.

The relationship between learning and study skills, and motivation among baccalaureate students

Dr/ Abdennour Ben Djadou
Dr/Fatiha Meziani
Department of Psychology -University of Algiers 2

Abstract:

The aim of this study is to identify the relationship between learning and study skills and motivation among baccalaureate students. The study sample consists of 67 pupils of both sexes from Lycée Al Idrisi of Algiers. For data collection, two scales are applied to measure the two variables of the study.

Keys Words: learning and study skills- motivation - baccalaureate students

---

La relation entre les habiletés d'apprentissage et la motivation chez les élèves du baccalauréat

Dr/ Abdennour Ben Djadou
Dr/.Meziani Fatiha
Département de Psychologie- Université d'Alger 2

Résumé :

L'objectif à travers cette étude est d'identifier la relation entre les habiletés d'apprentissage et la motivation chez les élèves du baccalauréat. L'échantillon de l'étude est composée de 67 élèves des deux sexes du lycée Al Idrisi d'Alger centre. Pour le recueil des données, deux échelles ont été appliquées pour mesurer les deux variables de l'étude.

Les Mots clés : **les habiletés d'apprentissage –motivation- les élèves du baccalauréat**

مقدمة:

تسعى المدارس و الجامعات و الكثير من المؤسسات التربوية إلى إعداد الطلاب للمشاركة في بناء وتقدم المجتمع ثقافيا و اقتصاديا و تنمية قدراتهم على تفكير ناقد و ابداعي. و من بين العوامل التي تساعد على الوصول إلى هذه الآفاق هي مهارات التعلم و الاستذكار و التي تعتبر من بين أحد الوسائل المهمة في زيادة التحصيل الدراسي للطالب لأنها تساعده في فهم مضمون المعلومات و فهم محتوى الكتب فهما صحيحا مما يؤدي إلى ارتفاع المستوى و معه ترتفع العلامات الدراسية كما يؤكد ذلك (**الطيب و رشوان، (2006)، ص 163**).

و نظرا لأهمية عادات الاستذكار و استراتيجيات التعلم الفعالة في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي حاولت معظم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي تنمية هذه الاستراتيجيات لدى طلبتها إما من خلال عقد لقاءات و دورات تدريبية حول هذه الاستراتيجيات أو تدريس مادة أو أكثر تتضمن هذه الاستراتيجيات (**المصري** . (**2009**))

فعلى سبيل المثال عملت **ونستين وأندرود weinstein Underwood** (1985) من جامعة تكساس على تطوير أحد المقررات التي ترمي إلى تعليم الطلبة استراتيجيات التعلم الرئيسية مثل استراتيجيات أخذ الملاحظة و التخطيط و تنظيم الوقت و بيئة التعلم. (**المصري** (**2009**)).

إن مفهوم التعلم و الاستذكار يعني المواظبة على إنجاز الدروس و الواجبات في مواعيدها دون تسويف مع استخدام إجراءات فعالة تؤدي الى كفاءة عالية في الاستذكار و التحصيل الاكاديمي كما يؤكد ذلك لطفي محمد فطيم (**الطيب، عصام علي ورشوان، ربيع عبده(2006)، ص 163**) بذلك تعد أحد أهم المتغيرات في العملية التعليمية التي لها دور كبير في إحداث التفوق الدراسي فتعريف الطالب بها قد يساعده على اختيار النمط الذي يلائمه و يزيد من دافعيته للإنجاز ولا يستطيع الطالب تحقيق ما يصبو إليه إلا إذا كانت لديه قوة تدفعه إلى إنجاز تلك الأنشطة و هي الدافعية للإنجاز(**الطيب، عصام علي ورشوان، ربيع عبده(2006). ص 196**).

فالطلاب يحتاجون في جميع مراحلهم التعليمية إلى معرفة مهارات الاستذكار و اتقانها وبخاصة في المرحلة الثانوية لما لها من متطلبات مختلفة لتحقيق التفوق في التحصيل. تلك المهارات التي اكتسبوها و تعلموها خلال مراحلهم الدراسية السابقة بالمحاولة والخطأ تارة أو من مصادر التعلم المختلفة بالتقليد أو الاسترشاد (**وافي.2010**).

في هذا الصدد طور **ماكيتا Mckeachie و بينتريش Pintrich و لين lin** (**1985**) برنامجا على تدريب الطلبة على الاستراتيجيات العقلية و استراتيجيات إدارة التعلم و قد توصلوا إلى أن الطلبة المتفوقين يتسمون بدافعية عالية و إدارة ذاتية للتعلم . (**المصري**. (**2009**)).

فدافعية الإنجاز شرط أساسي في عملية التعلم الجيد؛ حيث توفر الرغبة في البحث وخوض المخاطر و المعرفة و المثابرة في المهمات التعليمية كما يؤكد ذلك **توفيق** (**2003**) وتعد الدافعية أيضا مؤشرا و مؤثرا على أداء الطلاب وعلى تحصيلهم الدراسي كما يؤكد من جهته لطف الله (**أبو هدروس و الفرا.**(**2011**)).

و قد عرفها سيد خير الله بأنها طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي و يتم ذلك عن طريق الاستجابة المفيدة وظيفيا له في عملية تكيفه مع بيئته الخارجية و وضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين (**الطيب و رشوان(2006)، ص**

196). إن دراسة الدافعية للإنجاز لدى التلميذ أمر صعب و جد معقد و ذلك لتأثير عدة عوامل في هذا السلوك و هذا ما يفسر لنا

تعدد النظريات التي حاولت تفسير ناتج السلوك عند التلميذ في المجال المدرسي (**بوجطو(2010)، ص38**).

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع في حد ذاته إذ أن مهارات التعلم و الاستذكار و الدافعية للإنجاز من العوامل الأساسية التي تجعل المتعلم يقبل على

التعلم برغبة و ارتياح أو يدبر عن التعلم بألم و نفور خاصة إذا كان الأمر متعلق بالتلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

فمن خلال هذا البحث نسهم في الكشف عن بعض مهارات التعلم و الاستذكار التي يستعملها التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا من جهة، و التعرف على مستويات الدافعية للإنجاز لدى نفس هؤلاء التلاميذ من جهة أخرى؛ و هذا من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لتنمية هذه المهارات وتفعيلهما لديهم.

و ما دفعنا أيضا إلى اختيار هذا الموضوع هو عدم الاهتمام بمهارات التعلم و الاستذكار في مؤسساتنا التعليمية سواء تعلق الأمر بالمتعلمين أنفسهم أو أوليائهم أو مدرسيهم أو حتى القائمين على المنظومة التربوية. و كذا نقص الدراسات حولها بمجتمعنا.

أهداف البحث:يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

1- التعرف على مختلف مهارات التعلم الاستذكار التي يستعملها التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.
2- معرفة مستويات الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.
3- التعرف على العلاقة بين مهارات التعلم و الاستذكار والدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

و في دراستنا هذه نهدف إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1-ماهي مهارات التعلم و الاستذكار التي يستعملها التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا؟
2-ما هي مستويات الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ؟
3- هل توجد علاقة بين مهارات التعلم و الاستذكار و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا ؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1- يستعمل التلاميذ المقبلون على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا مختلف مهارات التعلم الاستذكار التالية: تنظيم جلسات و وقت المذاكرة، واسترجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات، و الاتقان في أثناء المذاكرة، و إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات، و الربط بين المحتويات الدراسية و المثابرة للحصول على المعرفة.
2- مستويات التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا في الدافعية للإنجاز تفوق المتوسط.
3- توجد علاقة بين مهارات التعلم و الاستذكار و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

مفاهيم الدراسة:

أولا:المهارة :يقصد بالمهارة حسب **صادق *أمال و أبو حطب فؤاد*** *(1994)* عدة معان منها: خصائص النشاط المعقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة ، بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضا حسب نفس الباحثان الكفاءة والجودة في الأداء. وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك، فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان ، أولهما: أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما : أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن. وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر"(***صادق أمال ، أبو حطب فؤاد*** **1994**)، **ص 330**) .

يعرف اللقاني والجمل (**وافي** . **2010**) المهارة على أنها : " الأداء الأسهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا و عقليا و مع توفير الوقت و الجهد و التكاليف"

ويعرفها **رحاب،عبد الشافى** (**1997**) على أنها:" شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم، عن طريق المحاكاة والتدريب، وأن ما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها"(**رحاب،عبد الشافى**(**1997**)، **ص213**)

و يعرفها (**اللولو، وافي**(**2010**) على أنها: " قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام العلمية بكفاءة عالية بحيث يقوم الفرد بالمهمة بسرعة و بدقة و اتقان مع اقتصاد في الوقت و الجهد".

يعرّف فؤاد البهي السيد المهارة على أنها : "القدرة العالية المكتسبة لأداء الأنشطة المعقدة بسهولة و كفاءة و بطريقة مبتكرة في بعض الأحيان" (**الطيب و رشوان،**

ص 162) بمعنى أن المهارة تصبح مهارة إلا بعد التدريب و من ميزاتها كذلك أن

صاحبها يقوم بذلك الفعل بسهولة و كفاءة و بابتكار أحيانا.

نستنتج من خلال ما سبق أن المهارة هي القدرة و الكفاءة العالية على القيام بالأعمال بسرعة و بدقة عالية و بإتقان. إضافة إلى هذا فهي مختصرة للجهد و الوقت و يمكن اكتسابها عن طريق التدريب و المحاكاة.

و تمر عملية اكتساب مهارة ما بمراحل ذكرها (**وافي**. **2010**) كما يلي:

1- مرحلة التجريب: عندما تمارس المهارة لأول مرة قد تبدو غريبة و غير متناسقة

و كلما كانت الرغبة في تعلم و اكتساب المهارة كان التعلم أسرع و الانتقال إلى المرحلة الثانية

2- مرحلة التطبيق:

كلما زاد تطبيق المهارة و تجريبها أكثر اقتربت من الاتقان و كانت النتائج أفضل

3- المرحلة التلقائية:

في هذه المرحلة تجري الأمور بتلقائية و يفتح باب الابداع و لا يتطلب الأمر التفكير في المهارة لأنها تأتي بشكل تلقائي.

هكذا فإنه في المرحلة الأولى من اكتساب المهارة تختلط فيها الأمور لدى المتعلم، و كلما كانت الإرادة أكبر كان تعلمه أسرع؛ وفي المرحلة الثانية يذهب فيها الغموض، و كلما أكثر الفرد من المحاولات يقترب من الإتقان، و في المرحلة الثالثة تصبح الأمور عفوية و أكثر تلقائية، و هنا يفتح باب أمام الإبداع الشخصي.

ثانيا: التعلم

يعرف (**غريب** .(**2006**)) التعلم على أنه: "سيرورة نشطة وبنائية تشكل تعديلات في بنية المعارف".

يعرف **جيتس** التعلم على أنه عبارة عن: "عملية اكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا و هذا يأخذ دائما حل المشكلات".

في حين يعرفه **جيلفورد** على أنه: "تغير في السلوك ناتج عن استثارة و هذا التغير قد يكون نتيجة لأثر منبهات بسيطة و قد يكون لمواقف معقدة ".

ويعرفه **وودروث** على أنه: "نشاط من قبل الفرد يؤثر في نشاطه المقبل".

ومن جهته يعرفه ماكونل على أنه: "التغير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد و يرتبط من ناجية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة و الاستجابة بنجاح".

بينما يعرفه فؤاد أبو حطب على أنه: "عبارة عن تغير شبه دائم في الأداء تحت ظروف الخبرة أو الممارسة أو التدرب " (**فاروق السيد عثمان(2005)**).

و يعرّفه (**المليجي(2004)، ص145**) على أنه: " تغير في الأداء نتيجة التدريب و الخبرة، أي تحت شروط الممارسة". و يتميز التعلم عن التغيرات الحادثة نتيجة النضج، أو التعب أو التغيرات الناتجة عن حالة طارئة عند المتعلم".

الممارسة إذن هي شرط للتعلم، فهي تهيء الظروف لأسلوب التعلم لكي يتم، و لكنها مع ذلك لا تضمن إطلاقا حدوث هذا التغير في الأداء.

التعلم إذن هو تغير في الأداء نتيجة التدريب و الخبرة، أي تحت شروط الممارسة. و ليس كل تغير في الأداء يعتبر تعلما، فالتعلم يتميز عن التغيرات الحادثة نتيجة النضج، أو التعب أو التغيرات الناجمة عن حالة طارئة لدى المتعلم.

والتعلم عملية فرضية مثل أي عملية في العلوم الطبيعة (كالكهرباء والمغنطيسية و الحرارة.. إلخ) لا نلاحظها مباشرة، وإنما نستدل عليها بآثارها أو نتائجها كما يؤكد ذلك (**المليجي(2004)، ص 220**).

في حين يعرفه البعض الآخر بدلالة القدرات أو العمليات المعرفية، حيث يرى **بياجيه**

أن التعلم "عبارة عن تغير في الخبرة و البنى المعرفية الموجودة لدى الفرد. (**مثال عبد الله غني،(2010)**)

نستنتج من خلال ما سبق أن التعلم هو عملية تعديل و تغير في السلوك و لا يكون هذا إلا نتيجة الممارسة و الخبرة من طرف المتعلم ،كذلك يجب توفير مجموعة من الظروف الملائمة داخل البيئة التعليمية حتى نرى آثار و نتائج هذه العملية.

ثالثا :الاستذكار: المعنى اللغوي للاستذكار: " استذكر فلانا: ربط في إصبعه خيطا ليذكر صاحبه. واستذكر الشيء: ذكره. واستذكر الكتاب : درسه للحفظ (**مجمع اللغة العربية (1960)، ص325**).

تعرف(**ندى القصابي، ندى(2010)، ص3**) الاستذكار على أنه: "حالة عقلية و لكنها أيضا وظيفة كأي وظيفة عقلية نفسية لها مهاراتها الخاصة و عاداتها التي يجب تعلمها مما يوفر الكثير من وقت الطالب المراهق و جهده يضمن له استغلال الوقت أحسن استغلال ممكن كما يضمن له تحقيق أفضل النتائج ليس في التحصيل الأكاديمي في الأجل القصير فحسب بل في مضمار الحياة في الأجل الطويل".

- **مهارات التعلم و الاستذكار:**

عرفت مهارات التعلم و الاستذكار بعدة تعاريف سنتطرق إلى البعض منها كما جاءت عند (**الطيب ورشوان، ص ص 163-165**)

يرى **زيدان** أن مهارات التعلم و الاستذكار هي عبارة عن: "مجموعة من الطرق التي يستخدمها الطالب عندما يدرس و يحصل و يتعلم و يكتسب معلومات و معارف و خبرات و مهارات و هذه المهارات هي تجنب التأخير و طرق العمل و الرضا عن المعلم وتقبل التعليم".

بينما يرى **لطفي محمد فطيم** أن مفهوم التعلم و الاستذكار يعني: "المواظبة على إنجاز الدروس والواجبات في مواعيدها دون تسويف مع استخدام إجراءات فعالة تؤدي الى كفاءة عالية في الاستذكار والتحصيل الأكاديمي".

وتحدد **سناء محمد سليمان** مفهوما لهذه المهارات بأنها: "نوع من السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة وهذه المهارات هي: تنظيم الوقت و التركيز و المثابرة في الواجبات المنزلية و مدى تأثر الطالب بالمنشآت و المعوقات و درج و توزيع الدراسة عبر أيام السنة و كيفية الاستعداد للامتحان".

و يذكر **حمدي علي الفرماوي** أن مصطلح مهارات التعلم والاستذكار يعني: "أنماط النشاط أو السلوك التي يؤديها المتعلم أثناء استذكاره أو اكتسابه للمعرفة و هذه
الأنماط السلوكية بالتكرار تكتسب صفة العادة و يكون لها صفة الثبات النسبي لدى
المتعلم".

و يتفق لورانس بسطا ذكرى مع فوستر و نيلسون في تعريفهم لمهارات التعلم و الاستذكار بأنها: "تلك الأنشطة التي يقوم بها الطالب و التي تساعده في مجموعها على التعلم مباشرة مثل أخذ الملاحظات التساؤلات المراجعة الإصغاء بانتباه و هذه المهارات ذات علاقة وثيقة بالابتكارية و الدافعية الدراسية".

و استخلص **محمد نبيه** من خلال استعراضه لمجموعة من تعريفات عادات الاستذكار أنها: "أنماط سلوكية مكتسبة، تتكرر في المواقف المتشابهة، وتساعد على توفير الوقت و الجهد، وإتقان الخبرات التعليمية للطلاب، وتختلف باختلاف التخصصات والأفراد"(**أحمد عبد الله عبدو، ندى(2007)**

ويعرفها **محسن عبد النبي(1996)** بأنها: "الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها ، أو التي سوف يقوم بدراستها، والتي من خلالها يلم الطالب بالحقائق، ويتفحص الآراء والإجراءات ، ويحلل، وينقد، ويفسر الظواهر، ويحل المشكلات، ويبتكر أفكاراً جديدة ، و يتقن وينشئ أدائيات تتطلب السرعة والدقة، ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه ."

وبناء عليه فإن مهارات الاستذكار تشير حسب (**أحمد عبد الله عبدو ندى(2007)**
إلى مجموعة الأنماط السلوكية المتعلمة من الآخرين، بالتقليد أو الاسترشاد، أو بالمحاولة والخطأ ، أو من مصادر التعلم المختلفة، والتي يستخدمها المتعلم في الإنجاز الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة وفى مراحله العمرية المتتابعة. وهي أنماط سلوكية متعلمة تتباين بتباين مواقف التعلم، وتختلف باختلاف التخصصات الدراسية، وتتطور بتتابع المراحل العمرية للمتعلم.

ويعرفها (**علاء الشعراوي 1995**) بأنها: "أنماط سلوكية خاصة ، يكتسبها الطالب من خبراته المتكررة في التحصيل واكتساب الخبرات."

وتختلف هذه العادات من طالب لآخر، فلكل طالب عاداته التي يعتبرها مثالية في التحصيل و الإنجاز، يستخدمها لكي يصل إلى أفضل مستوى يرضى به عن نفسه، وتختلف هذه العادات باختلاف المواد الدراسية، فاختلاف نوعية الخبرات التي يقوم الطالب باستذكارها تجعله يعدل ويطور في هذه العادات حتى تتوافق مع المادة الدراسية . حيث يشير السيد **عبد القادر (1990)** إلى أن درجة الاستيعاب تتوقف على تنظيم عملية الاستذكار ، والتخطيط المسبق لها، فعن طريق الاستذكار يلم الطالب

بالحقائق العلمية و يتعرف على المعارف بموضوعية، ويصل إلى أفضل تفسير للظواهر وأحسن حل للمشكلات التي تصادفه.

نستنتج مما سبق أن مهارات التعلم و الاستذكار هي مجموعة من الطرق التي يستخدمها الطالب عندما يدرس و يحصل ويتعلم و يكتسب معلومات و معارف و لا يستطيع الطالب الاستغناء عليها في أي مرحلة من المراحل التعليمية التي يمر بها نظرا لأهميتها و دورها في نجاحه و هي تختلف من طالب لآخر و تتباين من خلال مواقف التعلم المختلفة و المراحل العمرية للفرد دون نسيان نوعية المواد التي يدرسها.

ونقصد مهارات التعلم والاستذكار إجرائيا مجموعة من الطرق التي يستخدمها الطالب في الدراسة وفي اكتسابه للمعرفة والمتمثلة في: تنظيم جلسات ووقت المذاكرة ،واسترجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات، والاتقان في أثناء المذاكرة ،وإعداد الملخصات وتدوين الملاحظات ،والربط بين المحتويات الدراسية والمثابرة للحصول على المعرفة.

الدافعية:

تشير الدافعية حسب (**غوي Guay و آخرون(2010**)، **ص 712**) إلى : "الأسباب الكامنة وراء السلوك" ،وقد عرفت الدافعية بعدة تسميات مثل: الدافعية للتعلم والدافعية المدرسية ، والدافعية للنجاح وغيرها. بينما عرف بعض الباحثين أمثال بول **Bull** (**1977**) مفهوم الدافعية على أساس مكونات، و محددات، و أبعاد معينة، مثل:الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية، و الدافعية للإنجاز، وهو ما يهمنا في هذا البحث، و بين بول أن الدافعية خاصية فردية متعددة الأبعاد لا يمكن حصرها إلا من خلال تحديد العوامل المكونة لها. (**بوجطو(2010)، ص 38–39**).

يعرف **بيرنستين** (**1997**) الدافعية بأنها: " الرغبات والحاجات و الاهتمامات التي تستثير العضوية و تنشطها و توجه سلوكها نحو هدف محدد الدافعية هي العوامل التي تؤثر مباشرة في السلوك وتوجيهه وشدته واستمراريته"(**اليماني(2011)، ص 156**).

ويعرفها **أحمد زكي صالح** من جهته بأنها: " الطاقة الكامنة في الكائن الحي التي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي وهذه الطاقة ترسم للكائن الحي أهدافه وغاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في البيئة الخارجية".(**اليماني،(2011)، ص 157**)

كما يعرفها **الوافي(2009)** على أنها: "حالة أو قوة داخلية – جسمية أو نفسية– تثير السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى ينتهي على غاية معينة و هي قوة باطنية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها فإن كان السلوك متجها نحو الطعام استنتجنا دافع العطش، أما إذا كان متجها نحو الاجتماع بالناس استنتجنا الدافع الاجتماعي"(**الوافي(2009)، ص 71**).

هكذا يتبين أن تعريف الدافعية يختلف حسب الباحثين فهناك من يعرفها على أساس مكوناتها وهناك من يعرفها على أساس محدداتها وهناك من يعرفها على أساس أبعادها.

و هنا يمكنا الحديث عن الدافعية الايجابية motivation positive عندما يسعى الفرد المعني إلى تحقيق انجاز ما (رياضي , معرفي , مدرسي , ...) أو إلى الحصول على اشباع ما. تعبر هذه الدافعية عن نفسها بشكل عام من خلال أمنية إيجابية ما و تكون مميزة بأمل النجاح .

على النقيض ,تصدر الدافعية السلبية motivation négative عن الخوف. فهي تسعى لتجنب سلوك ما غير مرغوب فيه أو الهروب من خطر ما. و هي تعبر عن نفسها من خلال الخوف من الفشل (**فيانين (2011)، ص 46**).

دافعية الإنجاز:

تعد دافعية الإنجاز عاملا مهما في توجيه سلوك الفرد وتنشيطه، وفي إدراكه للموقف، فضلا عن مساعدته في تفسير سلوك الفرد و السلوك الإنساني"(**صرداوي، نزيم (2008)، ص 59**).

ويعرف **أتكنسون** الدافعية للإنجاز بأنها: "استعداد –دائم نسبيا – للشخصية يدفع الفرد إلى السعي وراء النجاح، وتجاوز الوضعيات التي يكون فيها الهدف– الإنجاز– قابلا للتقدير وفق معايير معينة للامتياز، كما تتضمن الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، و هي هدف – ذاتي– ينشط وينظم ويوجه السلوك، لذلك تعد أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية".(**بوجطو(2010، ص39)**

كما يعرفها **يوسف قطامي**بأنها: "قوة تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك قصد إشباع حاجة أو تحقيق هدف" (**غريب(2006) ، ص651**)، في حين يرى بادان Badin بأنها: "مجموع القوى التي تدفع الفرد نحو هدف معين و تحدد تصرفاته".(**غريب(2006)، ص651**).

من جهة أخرى يعرفها **اليماني (2011)** على أنها: "الحالة التي تسهم في تحريك و استمرارية سلوك الكائن الحي و صيانته فلا سلوك بدون دافع و الدافع يحتم كل السلوك". كما يعرفها كذلك بأنها: "استعداد المتعلم لبذل أقصى جهد لديه من أجل تحقيق هدف معين وهي تشكل أمرا أساسيا لحدوث التعلم لا يمكن أن تتم بدونها فهي تثير نشاطا معينا في الفرد تحتم عليه الاستجابة لموقف محدد مع إهمال المواقف الأخرى و تملي عليه طريقة التصرف إزاء موقف معين و توجه سلوكه نحو وجهة محددة حتى تشبع الحاجة الناشئة عنده فمثلا يزيد المتعلم من جهوده عندما يكون الدافع هو التنافس مع زملائه أو التقدير من المجتمع إذا أنجز عملا ما".(**اليماني(2011)، ص 156**).

و تعرف **سامية فرغلي (1992)** من جهتها دافعية الإنجاز بأنها: "استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الإشباع، و ذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد للإنجاز".(**منصور، سامية فرغلي (1992). ص347**)

و يعرفها **فيو Viau** على أنها: "مفهوم ديناميكي لديه جذور في إدراك التلميذ لنفسه ولبيئته والذي يشجعه على اختيار نشاط معين، و القيام به والمثابرة في إنجازه من أجل تحقيق هدف".(**p39**. .(**2012**,**Mignon**)

نستنتج من خلال ما سبق أن الدافعية للإنجاز عامل فطري ينبع من داخل الفرد و لا يمكن إنكاره لأن كل تصرفات الإنسان مقرونة بدافع معين مهما كانت صفته أو اتجاهه يدفعه للسعي نحو أهدافه و تحقيقها بنجاح مما يترتب عليه نوع من الإشباع. فهي التي تحدد تصرفاته و توجه سلوكياته، فبدون دافع لا يستطيع الفرد القيام بأي شيء.

ونتبنى في هذا البحث تعريفا إجرائيا مفاده أن الدافعية للإنجاز هي تلك القوة التي تدفع المتعلم للتعلم وللرفع من تحصيله الدراسي والمتمثلة في:الشعور بالمسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع، والمثابرة، والتخطيط للمستقبل والشعور بأهمية الزمن.

منهجية الدراسة:

1– منهج البحث : اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يمكننا كما من تكوين صورة شاملة للوضعية أو الظاهرة محل الدراسة و ذلك بتشخيص مكوناتها وتحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين هذه المكونات أو العناصر وتبيان مدى هذه العلاقة من الناحية الكمية بالاستعانة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية.(**جيدل سعيد(2011)، ص87**).

2– مكان البحث: تم إجراء البحث في ثانوية الإدريسي الواقعة بنهج عيسات إيدير بساحة أول ماي – سيدي أمحمد– الجزائر العاصمة.

3- مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث في كل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من غير المعيدين للسنة و الذي قدر عددهم ب280 تلميذ و تلميذة بثانوية الإدريسي.

4- عينة البحث: تكونت عينة البحث في البداية من 70 تلميذ و تلميذة يدرسون في السنة الثالثة ثانوي (من غير المعيدين للسنة) أي بنسبة 25 % من العدد الكلي

المقدر ب280، و بعد تحديد عدد العينة في كل تخصص تم اختيار التلاميذ بطريقة عشوائية و بعد توزيع المقاييس على هؤلاء التلاميذ تم استرجاع 67 منها فقط كون ثلاثة تلاميذ تغيبوا لفترة طويلة تعذر علينا انتظارهم، و بالتالي أصبح عدد العينة يقدر ب67 تلميذ وتلميذة.

- خصائص العينة:

تكونت عينة الدراسة من 67 تلميذا (14 ذكرا بنسبة 20,9 % و53 أنثى بنسبة 79,1) يدرسون في الشعب التالية: العلوم التجريبية واللغات و الفلسفة، و التسيير و الاقتصاد ، و الرياضيات و التقني رياضي.

تراوحت أعمارهم بين 17 و22 بمتوسط حسابي قدر ب18.83 وانحراف معياري 1.38 .

5- أدوات البحث: بالإضافة إلى استبيان المعلومات الشخصية لجمع البيانات حول السن و الجنس و التخصص لأفراد عينة الدراسة تم الاعتماد على المقياسين التاليين:

1-مقياس مهارات التعلم و الاستذكار:

أعد هذا المقياس عصام علي الطيب سنة 2004 بمصر. ويتكون من أربعين (40) بند موزعة على ست مهارات هي: مهارة الاتقان أثناء المذاكرة ، و مهارة تنظيم جلسات و وقت المذاكرة، ومهارة إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات، و مهارة استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات، و مهارة الربط بين المحتويات الدراسية، ومهارة المثابرة للحصول على المعرفة.

اعتمد مصمم المقياس في قياس صدقه على الصدق المرتبط بالمحك وصدق و تمييز مفردات المقياس وفي دراسة ثباته على قيم الشيوع ($هـ^2$) و إعادة الاختبار و ثبات الاتساق الداخلي.

2-مقياس الدافعية للإنجاز:

أعد مقياس الدافعية للإنجاز عبد اللطيف محمد خليفة. يتكون هذا المقياس من 50 بندا خصصت منها عشرة بنود لكل بعد من أبعاد الخمسة المكونة للدافعية.

اعتمد مصمم المقياس في قياس صدقه على صدق المحتوى و الاتساق الداخلي و في دراسة ثباته على إعادة الاختبار.

3-دراسة الخصائص السيكومترية على عينة من المجتمع الجزائري:

-العينة: تكونت العينة من 65 تلميذ و تلميذة متوسط سنهم 18.83 بانحراف معياري 1.38

-الصدق: تم الاعتماد على ما توصل إليه مصممي المقياسين المعتمدين في هذه الدراسة باعتبار أنهما يقيسان فعلا ما وضع لقياسه

-الثبات:تم التحقق من ثبات المقياسين التالين :

مقياس مهارات التعلم و الاستذكار: لقياس معامل ثبات مقياس مهارات التعلم و الاستذكار تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ و قد تم الحصول على معامل ثبات قدر ب 0.65 .

مقياس دافع الإنجاز: و لقياس معامل ثبات مقياس دافع الإنجاز تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية و معادلة سبيرمان-براون الجدول التالي يبين النتائج:

جدول رقم (1): معامل ثبات مقياس دافع الإنجاز

الدافعية للإنجاز	معامل الثبات
الشعور بالمسؤولية	0.38
السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع	0.12
المثابرة	0.74
الشعور بأهمية الزمن (التوجه الزمني)	0.80
التخطيط للمستقبل	0.62
المجموع الكلي لدافع الإنجاز	0.87

يتضح من خلال الجدول أن النتائج الثبات تتراوح بين0.38 و0.87 و هي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 فما فوق.

-النتائج:

1-**مهارات التعلم و الاستذكار لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا**:يقدّم لنا الجدول رقم (2) مستويات مهارات التعلم و الاستذكار لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

الجدول رقم (2): مستويات مهارات التعلم و الاستذكار لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

مهارات التعلم و الاستذكار	أدنى درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط المقياس
الاتقان في أثناء المذاكرة	20	39	30.83	4.49	33
تنظيم جلسات و وقت المذاكرة	14	34	22.10	4.32	21
إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات	13	29	20.61	3.41	21
استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات	10	24	16.13	2.76	15
الربط بين المحتويات الدراسية	6	21	13.18	3.71	15
المثابرة للحصول على المعرفة	10	22	14.80	2.86	15
المجموع الكلي لمهارات التعلم و الاستذكار	92	149	117.67	13.05	120

يمكننا أن نبرز من خلال قراءة الجدول رقم (2) جملة من النقاط نحصر أهمها فيما يلي:

1- المتوسط الحسابي لكل من مهارة تنظيم جلسات ووقت المذاكرة و مهارة استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات فوق متوسط المقياس

2- المتوسطات الحسابية لأربع مهارات من مهارات التعلم و الاستذكار بالإضافة إلى الدرجة الكلية تحت متوسط المقياس لكنها ليست بعيدة عنه و هذه المهارات هي:

أ- الاتقان في أثناء المذاكرة

ب-إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات

ت-الربط بين المحتويات الدراسية

ث- المثابرة للحصول على المعرفة.

و بالتالي فإن الفرضية التي مفادها يستعمل التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا مختلف مهارات التعلم الاستذكار التالية: "تنظيم جلسات و وقت المذاكرة، واسترجاع المعلومات والتدريب على الامتحانات، و الاتقان في أثناء المذاكرة، إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات، و الربط بين المحتويات الدراسية والمثابرة للحصول على المعرفة" قد تحققت.

1- الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا:

يقدّم لنا الجدول التالي مستويات الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا.

الجدول الموالي رقم (3): يبيّن مستويات الدافع للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

	ادنى درجة	اعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط المقياس
الشعور بالمسؤوليه	**15**	**43**	**31.13**	**5.379**	**30**
السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع	**21**	**45**	**31.41**	**5.800**	**30**
المثابرة	**20**	**50**	**31.67**	**6.165**	**30**
الشعور بأهمية الزمن	**14**	**46**	**29.54**	**6.560**	**30**
التخطيط للمستقبل	**15**	**46**	**32.01**	**6.096**	**30**
دافع الإنجاز	**101**	**222**	**155.77**	**22.46**	**150**

يمكننا أن نبرز من خلال قراءة الجدول رقم (3) جملة من النقاط نحصر أهمها فيما يلي:

1- المتوسط الحسابي لأربعة أبعاد من أبعاد الدافعية للإنجاز بالإضافة إلى درجتها الكلية تفوق متوسط المقياس و هما:

أ- الشعور بالمسؤولية

ب- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع

ت- المثابرة

ث- التخطيط للمستقبل

ج- دافع الإنجاز

2-إن المتوسط الحسابي لبعد الشعور بأهمية الزمن جاء أقل من متوسط المقياس.

وبالتالي فإن الفرضية التي مفادها " مستويات التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا في الدافعية للإنجاز تفوق المتوسط " قد تحققت.

- علاقة مهارات التعلم و الاستذكار بالدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا:

توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

جدول (4):علاقة مهارات التعلم و الاستذكار بدافع الإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا

المهارات	الشعور بالمسؤولية	السعي نحو التفوق	المثابرة	الشعور بأهمية الزمن	التخطيط للمستقبل	دافع الإنجاز
الاتقان في أثناء المذاكرة	-.087	-.014	-.064	-.151	-.058	-.102
تنظيم جلسات و وقت المذاكرة	-.120	-.009	-.007	.060	.170	.031
إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات	-.242* .049	-.238	-.121	-.060	.054	-.155
استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات	-.249* .042	-.005	-.111	.039	.032	-.071
الربط بين المحتويات الدراسية	-.165	.002	-.213	-.020	.035	-.093
المثابرة للحصول على المعرفة	.004 .97	.026	.062	-.003	.317** 0.009	-.110
المجموع الكلي لمهارات التعلم و الاستذكار	-.232 .059	-.065	-.127	-.046	.137	-.083

يتضح من خلال الجدول (4) أن كل معاملات الارتباط بين مختلف مهارات التعلم و الاستذكار بما فيها درجتها الكلية بأبعاد دافع الإنجاز بما فيها درجته الكلية غير دالة إحصائيا ما عدا ثلاث معاملات و هي كالتالي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مهارة إعداد الملخصات وتدوين الملاحظات و بعد الشعور بالمسؤولية في دافع الإنجاز إذ قدر معامل الارتباط ب 0.242- و هذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.049 و هذا يعني أنه كلما زادت مهارة التلميذ في إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات كلما قل شعوره بالمسؤولية الذي يمثل بعد من أبعاد الدافعية للإنجاز و العكس صحيح.

- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين مهارة استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات و بعد الشعور بالمسؤولية في دافع الإنجاز إذ قدر معامل الارتباط ب **-0.249** و هذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.042** و هذا يعني أنه كلما زادت مهارة التلميذ في استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات كلما قل شعوره بالمسؤولية الذي يمثل بعد من أبعاد الدافعية للإنجاز والعكس صحيح.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة المثابرة للحصول على المعرفة و بعد التخطيط للمستقبل إذ قدر معامل الارتباط ب **0.317** و هذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة **0.009** و هذا يعني أنه كلما زادت مهارة التلميذ في المثابرة للحصول على المعرفة كلما زاد دافعه في التخطيط للمستقبل و العكس صحيح.

و بالتالي فإن الفرضية التي مفادها: " توجد علاقة بين مهارات التعلم و الاستذكار و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا " قد تحققت جزئيا.

مناقشة عامة:

تّتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (**أحمد عبد الله عبدو، ندى،2007**) التي توصل فيها إلى أن طلبة جامعة القدس المفتوحة يمارسون مهارات التعلم و الاستذكار بدرجة أعلى من المتوسط و ذلك على عينة متكونة من 3631 طالب و طالبة. كما تتفق نتائج هذه الدراسة أيضا مع دراسة **رمضان صالح، رمضان عبد الله** التي

من بين ما هدفت إليه التعرف على مهارات التعلم و الاستذكار الشائعة لدى طلاب المرحلة الثانوية شعبة الرياضيات, وتكونت عينة الدراسة من 88 طالب وطالبة في المرحلة الثانوية, و استخدم في هذه الدراسة مقياس مهارات الاستذكار لرمضان صالح رمضان 1987. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أنه جاءت مهارات التركيز على الأفكار العامة ثم التفاصيل في مقدمة مهارات الاستذكار, بينما كانت أقل المهارات استخداما هي مهارة التلخيص(**الطيب و رشوان (2006) ، ص 183**).

تتفق أيضا مع دراسة **انثوني و كوين** التي من بين ما هدفت إليه التعرف على مهارات الاستذكار المفضلة لدى طلاب المرحلة الجامعية بجامعة ايسترن بأمريكا, و تكونت عينة الدراسة من 133 طالب و طالبة. واستخدم في الدراسة قائمة مهارات الاستذكار **ل جونس ، سلات (1992)** و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها وجود مهارات استذكار مميزة للطلاب المرتفعين في التحصيل الدراسي تتمثل في تنظيم الوقت و العمل , وتركيز الجهد,وزيادة الانتباه في المذاكرة. (**الطيب و رشوان (2006)، ص 190**)

إن نتائج هذه الدراسة تّتفق نوعا ما مع دراسة **لورنس بسطا ذكرى** التي هدفت إلى الكشف عن المكونات العاملية لكل من مقاييس مهارات الاستذكار, الدافعية الدراسية الابتكارية لدى طلاب جامعة البحرين, وتكونت عينة الدراسة من 158 طالب و طالبة بجامعة البحرين من كلياتها المختلفة (العلوم , و الآداب , و التربية و وزارة الاعمال) منهم 59 طالب بكلية العلوم , 23 بكلية الآداب , 19 إدارة الأعمال , 57 كلية التربية , و استخدم في هذه الدراسة مقياس مهارات الاستذكار الدولي(**لسكاموتو 1983**) الذي يتكون من ثلاثة مقاييس فرعية هي (مهارات الاستذكار , و دافعية الدراسة الابتكارية). و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن التحليل العاملي لمقياس مهارات الاستذكار أظهر وجود أربعة عوامل هي (التركيز على النقاط الرئيسية و الإصغاء , و العينات التوضيحية , و أخذ و تدوين الملاحظات وحب البحث و التنقيب) .

بينما التحليل العاملي لمقياس الدافعية الدراسية أظهر و جود أربعة عوامل هي (التحدي و القيادة , و النشاط و المثابرة حب والاستطلاع والتخطيط أو التنظيم), وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن التحليل العاملي لمقياس الابتكارية أظهر وجود أربعة عوامل هي [المنطقة , (عقلي /أصالة) (انبساطية /اجتماعية) والقدرة على تنفيذ الاعمال] (**الطيب و رشوان (2006)، ص ص 185 –186**) .

في حين أظهرت دراسة **الشيخ و أنور** التي هدفت إلى التعرف على أهم مهارات التعلم و الاستذكار لدى التلاميذ بالمرحلة الاعدادية وعلاقتها بكل من التحصيل الدراسي و الذكاء و دافعية التعلم بالإضافة إلى تحديد العلاقات المتبادلة بين كل هذه المتغيرات, وقد تكونت عينة الدراسة من 159 تلميذا بإحدى المدارس الإعدادية بمدينة الدوحة بدولة قطر , و استخدم في هذه الدراسة قائمة مهارات التعلم و الاستذكار **لسليمان الخضري و أنور رياض (1993)** ومقياس دافعية التعلم , و اختبار القدرات العقلية الأولية لأحمد زكي صالح . و توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة لا يتمتعون بمهارات عالية في مجال التعلم و الاستذكار , وارتبطت كل من مهارات التعلم والاستذكار ومكونات الدافعية بالتحصيل الدراسي, واتضح أيضا وجود فروق دالة احصائيا في التحصيل بين مرتفعي ومنخفضي مهارات التعلم و الاستذكار لصالح المجموعة الأولى، و وجد كذلك ارتباطات دالة بين مهارات التعلم والاستذكار ومكونات الدافعية, وكان هناك تفاعل دال بين مهارات التعلم و الدافعية في تأثيرهما على التحصيل في حالة

الدافعية المرتفعة فقط.(**عبد الأمير، فاطمة واسم، بتول محمد** (**2009**)) ؛كما تتفق أيضا مع دراسة **سميث و آخرون** التي هدفت إلى محاولة الإصلاح وتنمية دافعية

الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية من خلال تحسين مهارات الاستذكار لديهم , و تكونت عينة الدراسة من 154 طالب و طالبة بالمرحلة الثانوية في مجموعة من المدارس الأنجيلية بإنجلترا . و استخدم في هذه الدراسة مقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لهولتزمان , **براون** (**1967**) و مقياس دافعية الإنجاز **لباركيز**(**1976**)، و توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : فعالية استخدام مهارات الاستذكار المنظمة و المحددة مثل (تنظيم الوقت , أخذ المذكرات , و الاستعداد للامتحان والتركيز عند القراءة) في تحقيق و تنمية دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية , كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تفوق الطلاب في المدرسة مرتبط بمهارات الاستذكار الجيدة . (**الطيب و رشوان** (**2006**)، **ص 190**).

خاتمة:

هدفنا من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على مختلف مهارات التعلم الاستذكار التي يستعملها التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا و كذا التعرف على مستويات الدافعية للإنجاز لديهم كما هدفنا إلى معرفة العلاقة بين مهارات التعلم و الاستذكار والدافعية للإنجاز لدى هؤلاء التلاميذ.

و توصلنا إلى أن هؤلاء التلاميذ يستعملون مهارات التعلم والاستذكار الست التي تم قياسها بتفاوت كما توصلنا إلى أن لدى هؤلاء التلاميذ مستويات دافعية للإنجاز فوق المتوسط بقليل كما توصلنا أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة بين مهارة إعداد الملخصات و تدوين الملاحظات و بعد الشعور بالمسؤولية في دافع الإنجاز و إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مهارة استرجاع المعلومات و التدريب على الامتحانات وبعد الشعور بالمسؤولية في دافع الإنجاز و إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارة المثابرة للحصول على المعرفة و بعد التخطيط للمستقبل؛ ومن خلال ما تم الحصول عليه من نتائج يمكننا القول أنه من الضروري العمل على وضع مقرر لتدريس

مهارات التعلم والاستذكار لتلاميذ مراحل التعليم و الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى التلاميذ في كل المستويات التعليمية خاصة المعنيين بامتحانات شهادة البكالوريا التي تكتسي أهمية بالغة لأي تلميذ طموح يريد الذهاب بعيدا في مساره الجامعي حتى يكون بمثابة إطار المستقبل. – في الأخير سنقدم بعض **الاقتراحات** التالية:

– عقد ندوات تدريبية حول مهارات التعلم و الاستذكار تساعد التلاميذ على تحقيق الأداء الأكاديمي المطلوب أو اكثر.

– توفير مناخ مدرسي صحي يسوده روح التآزر و التعاون والدعم بين كل أطراف الأسرة المدرسية مما يساعد التلاميذ على إظهار طاقتهم و إمكاناتهم الكامنة من أجل النجاح.

– إجراء المزيد من الدراسات حول مهارات التعلم و الاستذكار و الدافعية للإنجاز لدى التلاميذ في كل المستويات التعليمية و حسب التخصصات.

قائمة المراجع:

1- أبو حطب، آمال و صادق ،وفؤاد (1994). **علم النفس التربوي**، القاهرة، مصر : المكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة.

2- أبو هدروس ياسرة ، محمد أيوب و الفرا معمر ارحيم ،سليمان، (2011) " **أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز و الثقة بالنفس و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطئي التعلم**"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسة العلوم الإنسانية، المجلد 13، العدد1، (A)، ص (89-130).

3- أحمد سيد، رحاب عبد الشافي(1997) " فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الإملائية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدى طلاب كلية التربية (قسم اللغة العربية)". المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، العدد الثاني عشر، الجزء الأول، يناير.

4- أحمد عبد الله عبدو، ندى (2007) " **مهارات التعلم و الاستذكار لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة**" ، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي تخصص تعلم و تعليم, كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا..

5- بوجطو، فاطمة الزهراء (2010) " **أثر بعض السمات الشخصية و النفسية على الدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس**"، دراسات في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد 15، الجزائر: جامعة الجزائر.

6- جاسم بتول محمدعبد الأمير، فاطمة (2009) "**أثر منشطات استراتيجيات الإدراك في تحصيل طالبات الصف الخامس علمي و تنمية مهاراتهن العقلية في مادة علم الإحياء**", مجلة القادسية في الآداب و العلوم التربوية , العدد 1، المجلد 8.

7- جيدل، سعيد (2011)، علاقة مستوى الأداء المهني بأنماط الدافعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر– الجزائر – الطيب عصام ، علي و رشوان، ربيع عبده (2006). **علم النفس المعرفي : الذاكرة و تشفير المعلومات**, القاهرة : عالم الكتب, مصر، الطبعة الأولى.

8- صرداوي، نزيم (2007) " محددات الشخصانية للتفوق الدراسي (دراسة وصفية ارتباطية مقارنة)، مجلة معارف بسيكولوجية ، العدد 1، جامعة الجزائر : منشورات مخبر (التربية – التكوين – العمل).

9- عبد الله غني، مثال (2010) "صعوبات التعلم لدى الأطفال" ، دراسات تربوية، العدد العاشر، نيسان.

10- عبد الرحمان ، جمعة وافي (2010)"المهارات الحياتية و علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة", رسالة ماجستير تخصص صحة نفسية، الجامعة الإسلامية غزة، قسم علم النفس كلية التربية.

11- غريب، عبد الكريم (2006). المنهل التربوي ، المملكة المغربية: ، الدار البيضاء الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، ط1.

12- فيانين، بيار (2007). **الدافعية المدرسية – كيف نحرض الرغبة في التعلم**، ترجمة محمد شيخو، دمشق، سوريا، المركز العربي للتعريب و الترجمة و التأليف و النشر، الطبعة الثانية .

13- فرغلي منصور، سامية (1992) " **العلاقة الدينامية بين الأسلوب المفضل في تعلم الجمباز و دافعية الإنجاز و مستوى الأداء المهاري لطالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية**"، حولية كلية التربية ، السنة التاسعة، العدد التاسع، الدوحة – قطر.

14- محمد عبد النبي، محسن (1996) " **مهارات التعلم والاستذكار للمتفوقين عقليا والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية**" المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي، مصر: جامعة المنصورة ، كلية التربية.

15- مجمع اللغة العربية (1960). **المعجم الوسيط**، (باب الذال)، مصر: الجزء الأول، الطبعة الثالثة.

16- السيد عثمان، فاروق (2005). **سيكولوجية التعليم و التعلم**، القاهرة: مصر، دار الأمين.

17- القصابي هلال، بن حميد بن أحمد (2010) " **فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تحسين عادات الاستذكار لدى الطلاب ضعاف التحصيل**" رسالة ماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي، جامعة نزوة،كلية العلوم و الآداب ، قسم التربية و الدراسات الانسانية.

18- المصري، محمد (2009) " **العلاقة بين استراتيجيات التعلم و التحصيل الأكاديمي لدى طلاب و طالبات كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة**"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 25 ، العدد 3 + 4.

19- المليجي، حلمي (2004). **علم النفس المعرفي**، بيروت: لبنان، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.

20- الوافي، عبد الرحمان (2009). **مدخل إلى علم النفس** ، الجزائر: دار هومة، الطبعة الأولى.

21- اليماني، عبد الكريم (2011). **أسس التربية** ، عمان، الأردن، دار وائل.

22- Guay, F., Chanal, J., Ratelle, C.F.,Marsh, H.W., Larose, S. & Boivin, M., (2010) " **Intrinsic, identified, and controlled types of motivation for school subjects in young elementary school children"**, British Journal of Educational Psychology, 80 (4), 711-735.

23- Mignon Jacques, (2012),**Etude longitudinale de la motivation d'étudiants universitaires de première année** (Thèse de doctorat), Université de Liège- Gembloux Agro-Bio Tech, Belgique.

1. -Haddiya El Mostafa(1988). **Socialisation et identité. Étude Psychosociologique de l'enfant scolarisé au Maroc** : Casablanca, Imprimerie Najah EI-Jadida.